

Distr.: General
30 August 2021
Arabic
Original: English

تعزيز الشراكة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي بشأن مسائل السلام والأمن في أفريقيا، بما في ذلك عمل مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يعرض هذا التقرير الذي يُقدَّم عملا ببيان رئيس مجلس الأمن المؤرخ 16 كانون الأول/ديسمبر 2014 (S/PRST/2014/27) معلومات مستكملة عن تنفيذ الإطار المشترك بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي لتعزيز الشراكة في مجال السلام والأمن، بما في ذلك في سياق جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، والوضع الحالي للشراكة والجهود المبذولة لتعزيزها. ويقدم التقرير أيضا وصفا للأنشطة الرئيسية التي اضطلع بها مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي ومنظومة الأمم المتحدة منذ صدور تقريري السابق (S/2020/860) المؤرخ 31 آب/أغسطس 2020، بما فيها الأنشطة المتصلة بقرارات مجلس الأمن 2320 (2016) و 2378 (2017) و 2457 (2019).

ثانيا - الشراكة الاستراتيجية بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي

مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ومجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي

2 - واصل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ومجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي إيلاء الأولوية لتعزيز شراكتهما الاستراتيجية من أجل تعزيز السلام والأمن في أفريقيا. وزادت آثار جائحة كوفيد-19 على السلام والأمن والاستقرار من الحاجة الملحة للتخفيف من أثرها على حياة الناس وسبل عيشهم. وباستخدام المنصات الافتراضية، عقد مجلس الأمن ومجلس السلم والأمن جلسات تحاور رسمية وغير رسمية منتظمة، مما أتاح فرصا للمزيد من الوضوح بشأن تحديات السلام والأمن في القارة.

3 - وفي 30 أيلول/سبتمبر 2020، عقد أعضاء المجلسين اجتماعهم التشاوري السنوي الرابع عشر افتراضيا. وخلال الاجتماع أشاروا إلى الأثر العالمي السلبي لجائحة كوفيد-19، بما في ذلك في جميع أنحاء أفريقيا. وناقشوا الأوضاع في مالي، ومنطقة الساحل دون الإقليمية الأوسع نطاقا، وفي الصومال. وتأملوا





أيضـــا في التقدم المحرز في إطار خارطة الطريق الرئيســية للاتحاد الأفريقي للخطوات العملية لإسـكات البنادق في أفريقيا بحلول 2020، وفي قرار مجلس الأمن 2457 (2019)، بما في ذلك الأنشـــطة التي اضــطلع بها الاتحاد الأفريقي في إطار موضـــوع عام 2020 "إسـكات البنادق في أفريقيا: تهيئة الظروف المواتية للتنمية في أفريقيا". وكرروا أيضـــا تأكيد التزامهم بمواصـــلة تنفيذ الخطة المتعلقة بالمرأة والســـلام والأمن، عملا بالقرار 1325 (2000). وسبقت الاجتماع التشاوري المشترك الحلقة الدراسية غير الرسمية المشتركة الخامسة التي عقدت في 29 أيلول/سبتمبر 2020. وتبادل أعضاء المجلسين وجهات النظر بشأن تعزيز التعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، ودعوا جميع الجهات صـــاحبة المصـــلحة إلى تكثيف جهودها في ســبيل تحقيق الأهداف المبينة في خطة الاتحاد الأفريقي عام 2063: أفريقيا التي نصــبو إليها وخطة التنمية المستدامة لعام 2030.

4 - وفي 23 تشرين الأول/أكتوبر 2020، عقد مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي ولجنة بناء السلام اجتماعا تشاوريا افتراضيا غير رسمي لتحديد سبل زيادة تعزيز التعاون دعما لبناء السلام في أفريقيا. وســلم المجلس واللجنة بالتحديات غير المســبوقة التي تطرحها جائحة كوفيد-19، وبالأدوار البالغة الأهمية التي تضــطلع بها النســاء والشــباب في التصــدي لها. وأقرَّا بالموقف الأفريقي المشــترك بشــأن اســتعراض عام 2020 لهيكل الأمم المتحدة لبناء الســلام الذي أيَّده مجلس الســلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي ودعيا إلى تحقيق أوجه التكامل بين الاتحاد الأفريقي والآليات المالية للأمم المتحدة، وإلى تقديم دعم أقوى لجهود إعادة الإعمار والتنمية في مرحلة ما بعد النزاع بقيادة الاتحاد الأفريقي.

5 - وواصلت ممثلتي الخاصـة ومبعوثيّ تقديم إحاطات إعلامية إلى مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي بعد في معظم الأحيان، بشــأن الأوضـــاع القطرية والإقليمية، فضــلا عن المســائل المواضــيعية، بالاشـــتراك أحيانا مع النظراء في الاتحاد الأفريقي. ويسَّـــر مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي، مع الأمانة العامة لمجلس السلم والأمن اجتماعات تنسيق شهرية بين رئيس مجلس السلم والأمن ورئيس مجلس الأمن لمناقشة برنامج عمل كل منهما بغية تعزيز التنسيق وأوجه التآزر. وفي المعتكف الافتراضـي المشترك لمجلس الســـلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي مع الدول الأفريقية الثلاث ذات العضـــوية غير الدائمة في مجلس الأمن وســانت فنســنت وجزر غرينادين، المعروفة بالدول الأفريقية الأعضــاء في مجلس الأمن زائد واحد (مجموعة 3+1)، الذي عقد في آذار/مارس 2021، اعتمدت تدابير لتعزيز المزيد من التشــاور وتوافق الآراء بشأن المواقف الأفريقية حول مسائل السلام والأمن. وبتيسير من بعثة المراقبة الدائمة للاتحاد الأفريقي لدى الأمم المتحدة، واصلت الأمانة العامة تقديم إحاطة دورية إلى المجموعة بشأن المسائل المتصلة بالسلام والأمن في أفريقيا.

6 - وقام مجلس الســلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي بزيارات ميدانية إلى جنوب الســودان والســودان في آذار/مارس 2021، للتأكيد مجددا على دعم العمليات السياسية الجارية، وإلى جمهورية أفريقيا الوسطى في حزيران/يونيه وتموز/يوليه 2021 لإعطاء زخم لتنفيذ اتفاق السلام في شباط/فبراير 2019. وفي الذكرى السنوية لدورة الاتحاد الأفريقي الألف المعقودة في 25 أيار/مايو 2021، أكد مجلس السلام والأمن ضـرورة التحرك في وقت مبكر والمشاركة بصورة استراتيجية من أجل منع نشوب النزاعات. وشجعت ممثلتي الخاصة لدى الاتحاد الأفريقي ورئيســـة مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي الاتحاد الأفريقي وأعضـــاءه على اعتماد وتطبيق الإطار القاري للاتحاد الأفريقي للتدابير الهيكلية لاتقاء نشوب النزاعات.

الأمانة العامة للأمم المتحدة ومفوضية الاتحاد الأفريقي

7 - نظرا للتحديات التي تطرحها جائحة كوفيد-19، والصدمات النفسية الناجمة عن النزاعات المتكررة، فضلا عن التهديدات الناشئة في أفريقيا، يعتبر التنسيق والتعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي أمرا بالغ الأهمية. واسترشادا بالإطار المشترك بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي لتعزيز الشراكة في مجال السلام والأمن وإطار العمل المشترك بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة لتنفيذ خطة عام 2063 وخطة التنمية المستدامة لعام 2030، أصبح التعاون بين المنظمتين بناءً ومنهجيا بقدر أكبر.

8 - وفي 9 كانون الأول/ديسمبر 2020، التقيتُ رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي في إطار المؤتمر السنوي الرابع المشترك بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، الذي عُقد افتراضيا. وناقشنا التعاون في مجالات السلام والأمن والتنمية وحقوق الإنسان، واستعرضنا التقدم المحرز والتحديات المطروحة في تنفيذ التزاماتنا المشتركة. وأشرنا إلى الأهمية الحيوية لتحقيق التقارب الاستراتيجي بين مجلس الأمن ومجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي بشأن جدول أعمال السلام والأمن في القارة وكفالة مراعاة مواقف أفريقيا وإسماع صوتها على النحو الملائم. واتفقنا على تعزيز التكامل في تقديم الدعم الانتخابي إلى الدول الأعضاء وعلى اتخاذ مبادرات مشتركة في مجال منع نشوب النزاعات الرامية إلى التخفيف من الأزمات المتصلة بالانتخابات. وكررنا تأكيد أهمية تعزيز حقوق المرأة والمشاركة المتساوية، وتحقيق المساواة بين الجنسين، والتمسك بحقوق النساء والشباب في جميع المجالات. وناقشنا المسائل المتصلة بالتنمية والتحديات التي تطرحها جائحة كوفيد-19 وشددنا على ضرورة إعادة البناء بشكل أفضل مع التركيز على الانتعاش الأخضر والمستدام، ووضع النساء والشباب في صميم هذه الجهود. وناقشنا أيضا نشر اللقاحات وأكدنا مجددا التزامنا بدعم نهج منسَّق بشأن تخفيف عبء الديون.

9 - وفي 16 تشرين الأول/أكتوبر 2020، عقدت فرقة العمل المشتركة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي المعنية بالسلام والأمن اجتماعها التشاوري التاسع عشر، عبر منصة افتراضية. واستعرض كبار المسؤولين حالة الشراكة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، وناقشوا تحديات السلام والأمن في أفريقيا والتعاون دعما للعمليات الانتخابية.

10 - وفي الفترة من 10 إلى 12 آذار/مارس 2021، عقدت المنظمتان افتراضيا الاجتماع التشاوري الرابع عشر المشترك بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والجماعات الاقتصادية الإقليمية/الآليات الإقليمية المعني بمنع نشوب النزاعات وإدارتها وحلها (التشاور بين الإدارات المتناظرة). وشارك في هذا العمل أكثر من 140 موظفا مسؤولا وخبيرا خارجيا. واستعرض المشاركون في الاجتماع، مع مراعاة أثر جائحة كوفيد-19 في القارة، التقدم المحرز في مجال الشراكة وبحث التحولات السياسية الجارية، وتقديم الدعم إلى الدول الأعضاء في الانتخابات، ومنع التطرف العنيف والجهود في مجال مكافحة الإرهاب، ومؤازرة عمليات دعم السلام التابعة للاتحاد الأفريقي والترتيبات الأمنية المخصوصة، وأكد المشاركون ضرورة مواصلة العمل من أجل تمويل عمليات دعم السلام التابعة للاتحاد الأفريقي تمويلا مستداما ويمكن التنبؤ به. واتفقوا أيضا على إنشاء أفرقة تقنية مشتركة لمواصلة الحوار بشأن هذه المواضيع.

11 - وبتيسير من مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي، أوفدت الأمانة العامة ومفوضية الاتحاد الأفريقي بعثات مشتركة رفيعة المستوى، شملت زيارة إلى السودان في الفترة الممتدة من 24 إلى 26 تشرين الأول/أكتوبر 2020 قام بها وكيل الأمين العام لعمليات السلام ومفوض الاتحاد الأفريقي للسلم والأمن آنذاك. وركزت الزيارة المشتركة على العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور (العملية المختلطة) وتخفيض قوامها. وسافر وكيل الأمين العام أيضا في مناسبتين إلى جمهورية أفريقيا الوسطى، في الفترة من 27 إلى 30 تشرين الأول/أكتوبر 2020، مع مفوض السلم والأمن آنذاك، وفي الفترة من 3 إلى 5 حزيران/يونيه 2021، مع مفوض إدارة الشؤون السياسية والسلام والأمن في الاتحاد الأفريقي التي أعيد تشكيلها الآن. وفي 26 و 27 تموز/يوليه، زارت وكيلة الأمين العام للشؤون السياسية وبناء السلام أديس أبابا وتبادلت وجهات النظر بشأن تحديات السلام والأمن وجهود الوقاية في القارة مع نائبة رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي ومفوض الشؤون السياسية والسلم والأمن.

12 - ووفقا لخارطة الطريق الرئيسية للاتحاد الأفريقي للخطوات العملية بشأن إسكات البنادق الممتدة حتى عام 2030، ما زلت مصمما على الدفع قدما، بالتعاون مع مجموعة الدول الأفريقية الأعضاء في مجلس الأمن زائد واحد، بالدعوة إلى تمويل يمكن التنبؤ به لأنشطة السلام والأمن التي يقوم بها الاتحاد الأفريقي. وعلى نطاق أوسع، تنص مبادرة إسكات البنادق أيضا على الاستثمار في تعزيز ثقافة السلام. ولقد واصلت إدارة الشؤون السياسية وبناء السلام العمل باعتبارها جهة تنسيق، من خلال فرقة العمل التابعة للأمم المتحدة المعنية بإسكات البنادق في أفريقيا، وقدمت المساعدة التقنية لوحدة دعم الوساطة التابعة للاتحاد الأفريقي وشبكة المرأة الأفريقية في منع نشوب النزاعات والوساطة. ووفرت الإدارة أيضا بناء القدرات على الإنترنت لأكثر من 80 من شباب بوركينا فاسو ومالي والنيجر، وطوّرت المهارات المتعلقة بالنهج غير المسلحة لحماية المدنيين. وفي أيلول/سبتمبر 2020، وفي إطار شهر العفو الأفريقي لتسليم الأسلحة المملوكة بصورة غير مشروعة وجمعها، أطلق مكتب شؤون نزع السلاح، مع مفوضية الاتحاد الأفريقي والمركز الإقليمي المعني بالأسلحة الصغيرة، حملات وطنية في بوركينا فاسو والكاميرون وجمهورية أفريقيا الوسطى وكوت ديفوار وجمهورية الكونغو الديمقراطية وإثيوبيا وكينيا.

13 - وفي تشرين الأول/أكتوبر 2020، ووفقا للقرار 2320 (2016)، أبلغتُ مجلس الأمن والاتحاد الأفريقي بالنتائج الرئيسية لتقييم التعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي وبهيكل مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي وقدرته (S/2020/1020). ولقد أجري التقييم في الفترة من تشرين الثاني/نوفمبر 2019 إلى شباط/فبراير 2020، وأشرف عليه خبير مستقل. وسلط التقييم الضوء على الاعتراف الواسع النطاق بأن الشراكة لا تزال بالغة الأهمية، لا سيما في مجال السلام والأمن. وقد عهدتُ بالتنفيذ المشترك للتوصيات والملاحظات إلى فرقة عمل مشتركة بين وكالات الأمم المتحدة، ستعمل بالتعاون الوثيق مع الاتحاد الأفريقي.

ثالثا - الشراكة العملياتية بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي

تحديات وفرص السلام والأمن في أفريقيا

14 - لا تزال التحديات الهيكلية الأساسية الكامنة المطروحة أمام تحقيق السلام والأمن الدائمين في أفريقيا هي الاستبعاد والتمييز السياسي والاجتماعي الاقتصادي، بما في ذلك أوجه عدم المساواة بين الجنسين؛ وضعف مؤسسات الحكم، بما في ذلك ما يتعلق منها بسيادة القانون وحقوق الإنسان وتقديم الخدمات الأساسية والإدارة العادلة للموارد الطبيعية؛ والآثار المرتبة على تغير المناخ وانعدام الأمن الغذائي. وتتفاقم مكامن الضعف هذه في بعض الحالات من جراء التدخل الخارجي والنزاعات بالوكالة والتطرف العنيف والإرهاب والجريمة المنظمة والفساد وغياب سلطة الدولة الفعلية في أنحاء من بعض بلدان القارة. ويستمر تأثير تغير المناخ على السلام والأمن في أفريقيا في زيادة الضغط على المؤسسات والمجتمعات الضعيفة أصلا، بما في ذلك حوض بحيرة تشاد ومنطقة الساحل.

15 - ومع وجود أكثر من 7,5 ملايين حالة وأكثر من 000 189 وفاة مسجلة، أدت جائحة كوفيد-19 إلى تفاقم أسباب النزاعات في أفريقيا. وقد قوضت الجائحة توفير الخدمات العامة والنشاط الاقتصادي، وعرقلت تنفيذ اتفاقات السلام والتدخلات في إطار المساعي الحميدة. ويلزم التصدي لهذه التحديات بشكل شامل ومنسق تشارك فيه الجهات صاحبة المصلحة على الصعد الدولي والإقليمي والوطني للتخفيف من أثر جائحة كوفيد-19 على السلام والأمن.

16 - وتتسم التحديات المطروحة أمام السلام والأمن في بعض أنحاء القارة بالتعقيد وعدم الاستقرار بشكل متزايد. فرغم التقدم الذي أحرز في حل النزاعات في جمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب السودان، ظل عدد من هذه السياقات هشا ويتطلب مواصلة الاهتمام والدعم من المجتمع الدولي.

17 - وفي شمال أفريقيا، نُصِّبت السلطة التنفيذية المؤقتة في ليبيا في آذار/مارس 2021، وأُحرز تقدم في تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار مع فتح الطريق الساحلي في 30 تموز/يوليه. ومع ذلك، يظل السلام هشا، ويستلزم كل من التحضيرات للانتخابات وإجراؤها في 24 كانون الأول/ديسمبر 2021 جهودا كبيرة.

18 - وفي منطقة الساحل وجميع أنحاء منطقة حوض بحيرة تشاد، ما برح تعاظم تهديدات أعمال الإرهاب والتطرف العنيف، التي ترتكبها الجماعات الإرهابية المنتسبة لتنظيم القاعدة وتنظيم داعش وبوكو حرام، وكذلك انتشار الميليشيات، يطرح تحديات جسيمة للجهود الجماعية الرامية إلى تحقيق السلام الدائم والتنمية المستدامة. وظلت منطقة غرب أفريقيا دون الإقليمية تشهد توسعا لنطاق الإرهاب وهجمات إرهابية كما شوهد في بوركينا فاسو ومالي والنيجر ونيجيريا. وبالإضافة إلى ذلك، ظلت التغييرات عير الدستورية للحكم، والتطرف العنيف، وتنامي تجارة المخدرات، فضلا عن النزاعات القبلية والنزاعات بين المزارعين والرعاة، تشكل تهديدات حقيقية للمنطقة دون الإقليمية ومنطقة الساحل. ومع ذلك، شكّل إجراء انتخابات سلمية وشاملة لجميع الأطراف إلى حد كبير في بوركينا فاسو، ونقل السلطة سلميا في النيجر عقب إجراء انتخابات رئاسية، وتعيين رئيس وزراء مدني في مالي تطورات هامة واكبتها جهود مشتركة بذلتها الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة، بالتنسيق الوثيق مع جهات شريكة أخرى.

19 - وفي منطقة وسط أفريقيا، ظلت عدة بلدان تشهد نزاعا مسلحا طويل الأمد، بما في ذلك أنشطة جماعات مسلحة من غير الدول، واحتدام التوترات المتصلة بالانتخابات؛ وأزمات إنسانية لها في كثير من الأحيان أبعاد مهمة عبر الحدود؛ وانعدام الأمن البحري والإرهاب، بما في ذلك في تشاد والكاميرون. وتزيد التوترات عبر الحدود بين تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى من تهديد استقرار المنطقة. كما أكد توغل المتمردين التشاديين المتمركزين في ليبيا، جبهة التناوب والوفاق في تشاد، في تشاد يوم 11 نيسان/أبريل المخاطر المتعلقة بتحركات الجماعات المسلحة أو المقاتلين عبر الحدود.

20 - وفي تشاد، أبرزت التطورات الأمنية والسياسية والاجتماعية الاقتصادية الأخيرة ضرورة اتباع نهج إقليمي شامل لمكافحة الإرهاب وتحركات الجماعات المسلحة عبر الحدود، بما يتيح معالجة الأسباب الجذرية للنزاعات، وتعزيز الحوار الوطني، وتحقيق الحوكمة الشاملة للجميع. وفي الكاميرون، استمر العنف في منطقتي الشمال الغربي والجنوب الغربي، بما يشمل العنف الجنسي المنتشر على نطاق واسع، ما أدى إلى مزيد من التجاوزات بحق المدنيين ومن حالات التشرد القسري وعرقلة إيصال المساعدات الإنسانية والحصول على الخدمات الأساسية. ولا تزال الحالة في جمهورية الكونغو الديمقراطية هشة، ولا سيما في الجزء الشرقي من البلد، على الرغم من زيادة العمليات العسكرية ضد الجماعات المسلحة. وقد أدى ثوران بركان نيراغونغو بالقرب من غوما إلى تفاقم الحالة الإنسانية المتردية أصلا.

21 - وفي القرن الأفريقي، لا تزال التحولات السياسية تطرح تحديات. وتظل الحالة في الصومال حساسة على الرغم من الاتفاق الذي توصلت إليه الأطراف السياسية على إجراء انتخابات غير مباشرة. والمواجهة المسلحة الدائرة في مناطق تيغري وأمهرا وأفار في إثيوبيا، والتطورات المتعلقة بسد النهضة الإثيوبي الكبير، والخلافات بين إثيوبيا والسودان على حدودهما، تمثل كلها تحديات مهمة للسلام والأمن في المنطقة. وما زلت أتابع عن كثب التطورات المتعلقة بسد النهضة الإثيوبي الكبير، وتيسير الاتحاد الأفريقي المستمر للمفاوضات بحثا عن حل توافقي. وأنا أعمل أيضا مع الاتحاد الأفريقي، جنباً إلى جنب مع شركاء إقليميين ودوليين آخرين للمساعدة في إيجاد حل سلمي للنزاع في تيغري. وفي السودان، واصلت الحكومة الانتقالية جهودها لدفع العملية الانتقالية إلى الأمام، بسبل منها توسيع نطاق الحكم الديمقراطي، وتعزيز صنع السلام، وإجراء إصلاحات اقتصادية صعبة. ومن الإنجازات الرئيسية توقيع اتفاق جوبا للسلام في السودان في 3 تشرين الأول/أكتوبر 2020 بين الحكومة الانتقالية وعدد من حركات التمرد. وعلى الرغم من التقدم المحرز، توجد حالات تأخير مستمرة في العملية الانتقالية، بما يشمل إنشاء المجلس التشريعي الانتقالي. وتظل تحديات مطروحة في أماكن أخرى من المنطقة، بما في ذلك التنفيذ البطيء للاتفاق المنشط لتسوية النزاع في جمهورية جنوب السودان، واستمرار توتر العلاقات بين حكومة الصومال الاتحادية وبعض الولايات الاتحادية الأعضاء.

22 - وظلت منطقة الجنوب الأفريقي دون الإقليمية مستقرة بوجه عام. غير أن تدهور الوضع الأمني في مقاطعة كابو ديلغادو الشمالية في موزامبيق خلَّف ما يقدر بنحو 1.3 مليون شخص بحاجة إلى المساعدة الإنسانية وأكثر من 000 732 شخص مشرد داخليا. وتنطوي هذه الأزمة على مخاطر جدية من مغبة تمددها إلى المحافظات المجاورة ما ينذر باتساع نطاق تهديد التطرف العنيف إلى المنطقة دون الإقليمية.

23 - وواصلت الأمم المتحدة العمل مع الاتحاد الأفريقي والمناطق وحكومات البلدان المتأثرة لمواجهة هذه التحديات من خلال بذل الجهود في مجال منع نشوب النزاعات والوساطة وحفظ السلام وبناء السلام عن طريق اتباع نهج إقليمية مشتركة.

24 - ولا يزال العمل على الإصلاح المؤسسي للاتحاد الأفريقي جاريا. وفي شباط/فبراير 2021، نظرت جمعية رؤساء الدول والحكومات في الاتحاد الأفريقي في التقرير المرحلي الذي قدَّمه رئيس رواندا بول كاغامي. وأعادت الجمعية انتخاب رئيس المفوضية وانتخبت نائبة الرئيس، فضلا عن أربعة من المفوضين الستة الجدد للإدارات الست التي أعيد تشكيلها، بما في ذلك إدارة مدمجة للشؤون السياسية والسلم والأمن. غير أن بعض القرارات الرئيسية الأخرى، بما في ذلك تقسيم المسؤوليات بين الاتحاد والجماعات الاقتصادية الإقليمية، أرجئ إلى مؤتمر القمة المقبل في عام 2022.

الشراكة في مجالي منع نشوب النزاعات وصنع السلام

25 - وفي سياق مشهد السلام والأمن المذكور أعلاه، تكثف تعاون الأمم المتحدة مع الاتحاد الأفريقي، والجماعات الاقتصادية الإقليمية والآليات الإقليمية، فضلا عن جهات شريكة أخرى دعماً للدبلوماسية الوقائية والوساطة في جميع أنحاء القارة.

26 - وفي ليبيا، أحرز تقدم كبير في الحوار الذي تتولى ليبيا قيادته وتمسك بزمامه والذي يسَّرته الأمم المتحدة في سياق عملية برلين والأفرقة العاملة التابعة للجنة المتابعة الدولية المعنية بليبيا التابعة للعملية. وساهم الفريق العامل المعني بالأمن التابع للجنة، الذي يشترك الاتحاد الأفريقي في رئاسته، إسهاما كبيرا في التطورات على المسار الأمني وعزَّز تعاونه مع اللجنة العسكرية المشتركة 5+5. وواصلت الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي أيضا تعاونهما دعما لجهود المصالحة الوطنية القائمة على حقوق الإنسان. وفي تطور لقي ترحيبا في 5 نيسان/أبريل 2021، أعلن رئيس المجلس الرئاسي الليبي، محمد المنفي، عن إنشاء المفوضية العليا للمصالحة الوطنية.

27 - وفي منطقة الساحل، واصلت الأمم المتحدة العمل مع الاتحاد الأفريقي لدعم القوة المشتركة التابعة للمجموعة الخماسية لمنطقة الساحل في إضعاف العناصر الإرهابية. وخلال الكلمة التي ألقيتها أمام مؤتمر القمة السابع لرؤساء دول المجموعة الخماسية لمنطقة الساحل المعقود في نجامينا يومي 15 و 16 شباط/فبراير، أعربتُ عن قلقي إزاء تدهور الحالة الأمنية في المنطقة. وأشرت أيضا إلى أن النُهُج التي تركز على الأمن لمكافحة الإرهاب يجب أن تكون جزءا من استجابة متعددة الأبعاد أوسع نطاقا تقوم على الحوكمة الرشيدة واحترام سيادة القانون والتنمية. وخلال الاجتماع الذي عقده مجلس الأمن بصيغة آريا في 2 حزيران/يونيه، رحبتُ أيضا بقيام النيجر والاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي في حزيران/يونيه بإطلاق مجموعة أصدقاء نساء الساحل التابعة للأمم المتحدة.

28 - وفي مالي، استمرَّ التنسيق بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا في دعم خطة مالي الانتقالية لاستعادة النظام الدستوري على النحو الذي حدَّده الاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا. وواصلت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي، بالتشاور مع بعثة الاتحاد الأفريقي لمنطقة الساحل والجهات الشريكة الأخرى، جهودها لتيسير تنفيذ اتفاق السلام وإرساء دعائم الاستقرار في البلد. وفي رسالتنا الموحدة في 24 أيار/مايو أدنّا الانقلاب الثاني الذي وقع في مالي والذي يدلُّ على استمرار هشاشة مؤسسات دولة مالي ومنطقة الساحل.

29 - وفي منطقة وسط أفريقيا، تجري الأمم المتحدة مشاورات منتظمة مع رئيس جمهورية أفريقيا الوسطى والاتحاد الأفريقي. وبالإضافة إلى ذلك، قام وكيل الأمين العام لعمليات السلام ومفوض الاتحاد الأفريقي للسلم والأمن آنذاك ببعثات مساعي مشتركة منتظمة لدعم اتفاق السلام لعام 2019 وفي سبيل إجراء الانتخابات في كانون الأول/ديسمبر 2020.

30 - ومنذ وفاة رئيس تشاد إدريس ديبي إنتو في نيسان/أبريل، واستيلاء المجلس العسكري الانتقالي على السلطة بقيادة نجله محمد إدريس ديبي، أشرك ممثلي الخاص في وسط أفريقيا السلطات الانتقالية التشادية والجهات من غير الدول. ودعا إلى إجراء حوار وطني شامل لتيسير الانتقال السياسي السلمي والمساعدة في إرساء أسس السلام المستدام في البلد، بالتنسيق الوثيق مع الاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا. وفي الكاميرون، واصلت الأمم المتحدة والكومنولث والمنظمة الدولية للفرنكوفونية والاتحاد الأفريقي إجراء مشاورات وتنسيق الرسائل بشأن الأزمة في المنطقتين الشمالية الغربية والجنوبية الغربية.

31 - وفي إثيوبيا، أكدت رسائل الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي على السواء ضرورة حماية المدنيين، بما في ذلك من العنف الجنسي، والمساءلة، ووصول المساعدات الإنسانية دون عوائق إلى منطقة تيغري بما يتفق مع القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، فضلا عن وقف الأعمال العدائية وإيجاد حل سياسي للنزاع يشمل الجميع. وتجري مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان تحقيقا مشتركا مع اللجنة الإثيوبية لحقوق الإنسان في تيغري منذ 16 أيار/مايو، ومن المتوقع أن ينتهي بحلول نهاية آب/أغسطس بإصدار تقرير عام. وعلاوة على ذلك، تواصل الأمم المتحدة دعم جهود الاتحاد الأفريقي الرامية إلى مساعدة الأطراف في إلى التوصل لحل لقضية سد النهضة الإثيوبي الكبير، وبالتالي تعزيز الاستقرار الإقليمي الأوسع نطاقا.

32- وفي السودان، عملت الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي بشكل وثيق لمواكبة الانتقال الناجح من العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور إلى بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لتقديم المساعدة خلال الفترة الانتقالية في السودان. ومنذ إنشاء بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لتقديم المساعدة خلال الفترة الانتقالية في السودان في حزيران/يونيه 2020، واصلت الحكومة الانتقالية إحراز تقدم ملحوظ في عملية الانتقال السياسي ولكن لا تزال هناك تحديات جسيمة. ولا يزال إحراز مزيد من التقدم، بما في ذلك تحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي وعملية إرساء الديمقراطية الشاملة للجميع التي تعكس تنوع المجتمع في البلد وإنشاء المؤسسات الانتقالية المتبقية، أمرا أساسيا لنجاحها.

33 - وفي الصومال، واصلت المنظمتان تعاونهما، في شراكة مع الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية (إيغاد) والاتحاد الأوروبي وغيرهما، لتشجيع الحكومة الاتحادية والولايات الأعضاء الاتحادية على تجاوز المأزق المتعلق بتنفيذ الاتفاق الانتخابي المبرم في 17 أيلول/سبتمبر 2020.

34 - وفي جنوب السودان، استمرَّت الجهود المشتركة في التصدي للأسباب الرئيسية للنزاع على الصعيدين المحلي والوطني وتعزيز الإدارات المحلية لتنسيق المصالحة المحلية والحفاظ على الزخم طوال تنفيذ اتفاق السلام الذي أعيد تنشيطه. وينبغي أن تُعالَج على وجه السرعة حالات التأخير في تنفيذ الأحكام الرئيسية المعلَّقة الواردة في الاتفاق المنشَّط، وزيادة التمويل الإنساني من أجل الاستجابة لمستويات مرتفعة من انعدام الأمن الغذائي.

35 - وفي موزامبيق، تحاورت الأمم المتحدة مع السلطات الوطنية، والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي - التي وافقت على نشر قوتها الاحتياطية - والاتحاد الأفريقي والجهات الشريكة الدولية من أجل التصدي للأزمة الإنسانية الخطيرة وتهديد الإرهاب.

36 - وفي آذار/مارس، وضعت آلية الأمن المناخي في الأمم المتحدة ومجموعة الاتحاد الأفريقي المعنية بالأمن المناخي أهدافا مشتركة بشأن تبادل المعلومات والتآزر لمعالجة الروابط القائمة بين تغير المناخ والسلام والأمن.

37 - وواصلت المكاتب الفرعية الوطنية لشبكة القيادات النسائية الأفريقية تشجيع القيادة النسائية بنشاط. وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، دعمت هذه المكاتب الفرعية النساء القائدات وصانعات السلام لدعوة الجماعات المسلحة إلى الاستجابة لدعوة الأمين العام إلى وقف إطلاق النار على الصعيد العالمي. وفي مالي، أسهمت هذه المكاتب الفرعية في عملية السلام والانتقال في بلدها، بما في ذلك عبر الدعوة إلى التنفيذ الكامل لقانون الحصص المخصصة للنساء. وفي 21 آذار/مارس 2021، اشتركت هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، ومفوضية الاتحاد الأفريقي، وجمهورية الكونغو الديمقراطية بصفتها رئيسة للاتحاد الأفريقي، وحكومة ألمانيا في استضافة مناسبة لمناقشة أبرز إنجازات المكاتب الفرعية الوطنية ودعت إلى زيادة تمثيل المرأة في إطار مواجهة جائحة كوفيد-19.

38 - وكثفت الأمم المتحدة دعمها للدول الأعضاء والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية في تفعيل استراتيجيات مكافحة الإرهاب على الصعيد الإقليمي وتنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب. وواصل مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب أيضا العمل مع الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي لمعالجة البعد الإقليمي للتهديد الإرهابي، ووثق تعاونه مع المركز الأفريقي للدراسات والبحوث المتعلقة بالإرهاب.

الشراكة في عمليات حفظ السلام ودعم السلام

39 - بالرغم من أثر جائحة كوفيد-19، واصلت الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي العمل على نحو وثيق لإتاحة استجابة دولية للنزاعات في جميع أنحاء أفريقيا. ووجدت المنظمتان طرقا مبتكرة في التعامل مع بعض الجوانب افتراضيا، مع إيفاد موظفين لتقديم المساعدة اللازمة عند الحاجة. وشمل ذلك ما يلي: دعم وضع السياسات وغيرها من الوثائق الإرشادية؛ وتبادل المعلومات والمعارف والخبرات؛ وتشكيل القوات؛ وتقديم تقارير مشتركة.

40 - وفي الصومال، ظلت الأمم المتحدة تعمل مع الاتحاد الأفريقي لدعم العمليات الجارية لبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال من خلال بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى الصومال، ومكتب الأمم المتحدة لتقديم الدعم في الصومال، ومكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي. وواصلت إدارة الدعم العملياتي، بالتنسيق مع مكتب الأمم المتحدة لتقديم الدعم في الصومال، العمل على نحو وثيق مع مفوضية الاتحاد الأفريقي وبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال لتنسيق الممارسات وتنفيذ تدابير الوقاية من جائحة كوفيد-19 واحتوائها، بما يشمل تلقيح أفراد قوات البعثة.

41 - وفي تشرين الثاني/نوفمبر وكانون الأول/ديسمبر 2020، أجري تقييمٌ مستقل للدعم الدولي للبيئة الأمنية برمتها في الصومال بعد عام 2021 على النحو المطلوب في القرار 2540 (2020) وقُدِّم إلى مجلس الأمن في كانون الثاني/يناير 2021. وبالإضافة إلى ذلك، واتساقا مع البيان الصادر عن الاجتماع 949 لمجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي، المعقود في 24 أيلول/سبتمبر 2020، أنجز الاتحاد الأفريقي في حزيران/يونيه 2021 تقييما مستقلا عن عمله في الصومال ومعها. وتجري مشاورات للتوصل إلى تفاهم مشترك بين الجهات صاحبة المصلحة الرئيسية بشأن المضي قدما في تسليم المزيد من المسؤوليات الأمنية إلى قوات الأمن الصومالية وتقديم اقتراح مشترك يتماشى مع الطلب الوارد في قرار مجلس الأمن 2568 (2021).

42 - وفي جمهورية أفريقيا الوسطى، واصلت المنظمتان التنسيق والعمل على نحو وثيق من أجل تفعيل ودعم بعثة المراقبين العسكريين للاتحاد الأفريقي في جمهورية أفريقيا الوسطى. وبتيسير من مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي، وقعت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى وبعثة المراقبين العسكريين للاتحاد الأفريقي في جمهورية أفريقيا الوسطى مذكرة تفاهم جرى استعراضها لتجديدها يُحدَّد فيها الدعم الذي تقدمه الأمم المتحدة في مجال النشر والسلامة والأمن واللوجستيات. وأجريت مشاورات منتظمة بين المنظمتين لضمان تنسيق الجهود الرامية إلى تنشيط عملية السلام في سياق احتدام التوتر السياسي، واستمرار العمليات العسكرية، وتفاقم الأزمة الإنسانية.

43 - وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، قدمت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية الدعم التقني واللوجستي والأمني إلى المراكز الأفريقية لمكافحة الأمراض والوقاية منها وإلى مفوضية الاتحاد الأفريقي بموجب إطار الدعم الذي تقدمه بعثة الاتحاد الأفريقي لمكافحة انتشار وباء إيبولا في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وكان لهذا التعاون دورٌ فعال في إنهاء فاشية الإيبولا العاشرة في الجزء الشرقي من البلد، الذي أعلن عن القضاء عليها في 25 حزيران/يونيه 2020.

44 - واستمرَّ التهديد الذي يشكله جيش الرب للمقاومة في جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان. وينبغي أن تقوم الجهات الشريكة على الصعيد الإقليمي، بما في ذلك الاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، بدعم من الجهات الشريكة على الصعيد الدولي، بتعزيز الجهود وأوجه التآزر من أجل التصدي لهذا التهديد.

45 - وفي منطقة حوض بحيرة تشاد، واصلت كيانات الأمم المتحدة ومكاتبها المختلفة التعاون مع الاتحاد الأفريقي في دعمه للقوة المشتركة المتعددة الجنسيات ضد بوكو حرام، وبشأن تنفيذ الاستراتيجية الإقليمية لتحقيق الاستقرار والانتعاش والقدرة على الصمود في المناطق المتضررة من بوكو حرام في منطقة حوض بحيرة تشاد. ومكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا ومكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل هما عضوان في اللجنة التوجيهية للاستراتيجية. وظلت المشورة التقنية والخبرة الفنية اللتان تقدمهما الأمم المتحدة من خلال مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي لا تُقدَّران بثمن بالنسبة لعمليات القوة المشتركة المتعددة الجنسيات، بما في ذلك ما يتعلق بتنفيذ الدعم اللوجستي الإضافي الذي يوفره الاتحاد الأفريقي لتعزيز قدرات القوة المشتركة المتعددة الجنسيات في مجال العمليات.

46 - وفي منطقة الســـاحل، تواصـــلت الجهود الرامية إلى مواءمة الأنشـــطة العملياتية بين بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاســـتقرار في مالي والقوة التابعة للمجموعة الخماســـية لمنطقة الساحل. ولقد حققت القوة تقدما في تنفيذ إطارها الخاص بالامتثال لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني بدعم من مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان. ويعد الامتثال لحقوق الإنسان أمرا حاسما لنجاح القوة، ويجب بذل جهود متواصلة في هذا الصدد. وستواصل الأمم المتحدة العمل مع فرقة العمل المشتركة بين الإدارات التابعة للاتحاد الأفريقي المعنية بمنطقة الســـاحل ومدَّها بالدعم. ويُحَثُّ المجتمع الدولي على مواصلة النظر بنشاط في هذه المسألة وتقديم الدعم لمساعي الاتحاد الأفريقي.

47 - وواصـــلت الأمم المتحدة، من خلال مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي، دعم الاتحاد الأفريقي والجماعات الاقتصادية الإقليمية والآليات الإقليمية من أجل تعزيز القوة الأفريقية الجاهزة في سياق خطة عمل مابوتو الاستراتيجية (2016-2020) وخارطة طريق هيكل السلم والأمن الأفريقي. وإنني أرحب بقيام الاجتماع الاستثنائي الثالث للجنة الفنية المتخصصة للدفاع والسلامة والأمن الذي عقد افتراضيا يومي 29 و 30 كانون الثاني/يناير 2021، باعتماد عقيدة الاتحاد الأفريقي لعمليات دعم السلام التي توفر التوجيه الاستراتيجي لتخطيط هذه العمليات وتنفيذها وإدارتها وتصفيتها. وسيواصل مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي تقديم دعم مكثف للاتحاد الأفريقي في استعراض سياسات وتوجيهات التدريب الخاصــة بالاتحاد الأفريقي في ما يتعلق بعملية دعم الســلام، وفي تصــميم وتطوير وتنفيذ مبادرات التدريب وتنمية القدرات في سياق تلك العقيدة. ولا تزال المناقشات الجارية بين الاتحاد الأفريقي والجماعات الاقتصادية الإقليمية والآليات الإقليمية لوضع الصيغة النهائية لمذكرة التفاهم المتعلقة بتشغيل القوة الأفريقية الجاهزة تتسم بأهمية جوهرية لتفعيل القوة تفعيلا تاما.

48 - وانخرط مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي، وتعاونت مع فريق الدعم الاســـتراتيجي المدني التابع للاتحاد الأفريقي للتحقق من التقدم المحرز والتحديات المطروحة في تنفيذ إطار ســياســة البعد المدني للقوة الأفريقية الجاهزة على مدى العقد الماضــي، وحددت العناصــر الرئيســية والخطوات الإضــافية اللازمة لزيادة تعزيز البعد المدني من أجل تحقيق المزيد من تعدد الأبعاد والتكامل في عمليات دعم الســـلام التابعة للاتحاد الأفريقي.

49 - وواصل مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي، تقديم مشورة الخبراء في الجهود الجارية لتطوير القاعدة اللوجستية القارية للاتحاد الأفريقي والمستودعات اللوجستية الإقليمية، ومركز مراقبة الحركات القارية ومراكز مراقبة التحركات الإقليمية. ويجري العمل حاليا على وضـــع الترتيبات اللازمة لتقديم الأمم المتحدة الدعم لاستضافة مركبات ومعدات الاتحاد الأفريقي في قاعدة الأمم المتحدة للدعم في عنتيبي.

50 - وواصلت إدارة الدعم العملياتي ومكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي استكشاف السبل الكفيلة بتمكين الاتحاد الأفريقي من الحصـــول على خدمات الأمم المتحدة ومعداتها، بما في ذلك مخزونات النشـــر الاستراتيجي وغيرها من الخدمات، على أساس مبدأ الدفع مقابل الاستخدام. وسيعتمد هذا الترتيب على مفهوم نموذج الدعم، الذي تكون الأمم المتحدة بموجبه جهة شـــريكة اســـتراتيجية وعملياتية ومقدمة للخدمات إلى الاتحاد الأفريقي من أجل تعزيز التخطيط المشترك لعمليات الاتحاد الأفريقي لدعم السلام ونشرها وإدارتها ونقل مهامها. واســـتمرَّ العمل مع الاتحاد الأفريقي لبناء الخبرة في مجال دعم العمليات من خلال برنامج تبادل المعارف والخبرات، بســبل منها تعميق التعاون في مجالي ســلســلة الإمداد وإدارة المعارف، وتعزيز التفاهم من خلال تبادل الخبرات عن بُعد وفرص التعلم المشتركة.

51 - وقُدِّم الدعم كذلك إلى الاتحاد الأفريقي ومراكز الامتياز الإقليمية الأفريقية للتدريب وغيرها من مؤسسات التدريب في مجال وضع المناهج الدراسية وتنفيذ برامج التدريب في سياق عمليات دعم السلام التابعة للاتحاد الأفريقي، بما في ذلك برامج حماية الطفل؛ وتعميم مراعاة المنظور الجنساني؛ والرصد والتقييم والتعلم؛ والصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي؛ ومحور العمل الإنساني والتنمية والسلام. وكان الهدف من هذا التدريب بناء قدرات الأفراد المنتشرين في عمليات دعم السلام الحالية المأذون بها والمفوَّضة من الاتحاد الأفريقي، فضلا عن القدرات الاحتياطية للقوة الأفريقية الجاهزة، ولقد توجهت إلى الأخصائيين المدنيين وضباط الجيش والشرطة على مختلف مستويات الإدارة والعمليات. وبالإضافة إلى ذلك، نُظِّمت برامج لتدريب المدربين لضمان القدرة التدريبية ذات الصلة على مستوى الاتحاد الأفريقي، والجماعات الاقتصادية الإقليمية والآليات الإقليمية، وعلى مستوى الدول الأعضاء.

52 - وقُدِّم الدعم في تعزيز حفظ الأمن في عمليات دعم السلام التابعة للاتحاد الأفريقي من خلال المساعدة التقنية التي يقدمها مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي والمشاركة الفاعلة في فريق الدعم الاستراتيجي لشرطة الاتحاد الأفريقي. وجرى استعراض الوثائق التوجيهية وإعدادها، بما في ذلك ما يلي: أربعة إجراءات تشغيل موحدة للاتحاد الأفريقي بشأن تقييم ونشر وحدات الشرطة المشكلة وأفراد الشرطة المنتدبين؛ والمبادئ التوجيهية لموظفي الشرطة الفنيين؛ والمبادئ التوجيهية الإدارية لاعتماد فريق الدعم الاستراتيجي للشرطة وتكليفه وتنسيقه. ودعم مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي عمليات تقييم واختيار وحدات الشرطة المشكلة وأفراد الشرطة المنتدبين لغرض نشرهم لدى بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال في جيبوتي وغانا ونيجيريا. وأُقرَّ منهاج الدورة التدريبية العامة السابقة لنشر أفراد شرطة الاتحاد الأفريقي الذي وُضع بدعم من مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي واعتمد رسميا؛ يليه دعم نشط في توفير دورة لتدريب المدربين في إطار الدورة التدريبية العامة السابقة لنشر أفراد الشرطة في الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا من أجل بناء قدرات الدول الإقليمية وقدرات الدول الأعضاء على تدريب قدرات شرطة القوة الأفريقية الجاهزة وضباط الشرطة الذين سيتم نشرهم كأفراد شرطة منتدبين في عمليات دعم السلام.

الشراكة في بناء السلام وسيادة القانون

53 - واصلت الأمم المتحدة دعم تنفيذ إطار سياسة الاتحاد الأفريقي بشأن إصلاح قطاع الأمن وقامت، بالاشتراك مع البنك الدولي، بتنفيذ أنشطة نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في أفريقيا للفترة 2020- 2022.

54 - وبعد إنشاء أول لجنة توجيهية للاتحاد الأفريقي بشأن إصلاح قطاع الأمن في عام 2019، دعمت الأمم المتحدة عمل اللجنة التوجيهية للمساعدة في الحوار والتنسيق والتبادل بين الجهات الفاعلة العاملة في هذا المجال. ويمثل تفعيل مركز الاتحاد الأفريقي لإعادة الإعمار والتنمية في مرحلة ما بعد النزاعات في القاهرة مسار عمل ذا أولوية، لا سيما وأنه يتصل بحافظتي المركز الخاصتين بإصلاح قطاع الأمن ونزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. واتساقا مع توصيات المعتكف العاشر الرفيع المستوى حول تعزيز السلام والأمن والاستقرار الذي عقده الاتحاد الأفريقي في جيبوتي في عام 2019، كثفت المنظمتان جهودهما لتطوير أدوات مخصَّصة للمسؤولين الرفيعي المستوى في الاتحاد الأفريقي لمعالجة الجوانب التقنية والسياسية لإصلاح قطاع الأمن ونزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بشكل أفضل في عمليات النشر الميداني والعمليات السياسية.

55 - وبموجب إطار الدعم المشـــترك الذي يقدّمه مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث إلى مفوضـــية الاتحاد الأفريقي تحت عنوان: "بناء القدرات على تنفيذ نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج في أفريقيا والمحافظة عليها"، انصب الاهتمام، نظرا للقيود المرتبطة بجائحة كوفيد-19، على تعزيز قدرات مؤســســات التدريب ومراكز الامتياز لتقديم التدريب في مجال نزع الســلاح والتســريح وإعادة الإدماج بما يتماشــى مع المذكرات التوجيهية التنفيذية الخاصــة بعمليات الاتحاد الأفريقي في مجال نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج.

56 - ودعمت الأمم المتحدة وضـع اسـتراتيجيات الاتحاد الأفريقي بشأن مكافحة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصـنع والإجراءات المتعلقة بالألغام، وهي الآن في انتظار أن تعتمدها الدول الأعضـاء في الاتحاد الأفريقي وتصـــدق عليها. وقدَّمت الأمم المتحدة الدعم إلى الاتحاد الأفريقي في إطار مبادرة الأمم المتحدة ومنظمة حلف شمال الأطلسي (ناتو) بشأن التخفيف من حدة التهديدات الناجمة عن الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، مع التركيز على التعاون في مجالات عدة منها التدريب والأمن وبناء قدرات قطاع الدفاع. وتعاونت الأمم المتحدة، عن طريق مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي، تعاونا وثيقا مع الاتحاد الأفريقي خلال المناسـبة الافتراضـية التي نظَّمها للاحتفال بيوم الإجراءات المتعلقة بالألغام تحت شـعار "المثابرة والشـراكة والتقدم"، لتعزيز الشراكة دعما لتطلعات مبادرة الاتحاد الأفريقي لإسكات البنادق.

رابعا - التمويل المستدام لعمليات الاتحاد الأفريقي لدعم السلام

57 - استنادا إلى التقدم الكبير المحرز في عام 2020، واصل الاتحاد الأفريقي بناء الهياكل والممارسات الإدارية لصــندوق الســلام التابع للاتحاد. وحصــل الصــندوق على أكثر من 200 مليون دولار وهو أعلى مسـتوى للاشـتراكات منذ إنشـاء الصـندوق في عام 1993. وواصـلت ممثلتي الخاصـة لدى الاتحاد الأفريقي المشاركة بصفتها عضوة بحكم منصبها في مجلس أمناء صندوق السلام. وستستمرُّ عملية التوظيف، بما في ذلك وضع توصيفات وظائف الأمانة العامة لصندوق السلام، في عام 2021. وعلى الرغم من التقدم المحرز في تفعيل صـندوق السـلام، لا يزال الاتحاد الأفريقي مدينا للشـركاء بتوفير التمويل لعمليات السـلام في القارة. لذا من المهم إعادة تنشيط المناقشات بين المجلسين بشأن تمويل عمليات دعم السلام التابعة للاتحاد الأفريقي من خلال الاشـــتراكات المقررة للأمم المتحدة. وينظر حاليا مجلس الســـلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي في مسألة اتخاذ موقف أفريقي مشترك من تمويل عمليات دعم السلام ولم تصدر بعد نتائج تلك المناقشات.

58 - وواصـــلت الأمم المتحدة دعم الاتحاد الأفريقي في وضـــع وتنفيذ خطة عمل الاتحاد الأفريقي بشـــأن الامتثال لعمليات دعم الســلام. وفي متابعة لاعتماد ســياســات الاتحاد الأفريقي المتعلقة بالســلوك والانضــباط، والاستغلال والانتهاك الجنسيين، على التوالي، واصلت الأمم المتحدة دعم الاتحاد الأفريقي في وضـع نظام لإدارة القضـايا وآليات التدقيق ومساعدة ودعم الضـحايا. وفي مجال الامتثال، دعمت الأمم المتحدة إعداد برامج تدريبية. واستمرَّ تقديم مزيد من الدعم في تطوير وتعزيز الآليات والعمليات والإجراءات ذات الصلة لتنفيذ السياسات.

59 - ولئن أحرز الاتحاد الأفريقي تقدما في تعميم مراعاة القانون الدولي الإنســـاني وحقوق الإنســـان من حيث وضع السياسات وعمليات التخطيط لعمليات دعم السلام، فضلا عن تعزيز قدرات التدريب والرصد والمسـاءلة على مسـتوى مفوضـية الاتحاد الأفريقي وبعثات الاتحاد الأفريقي، لا يزال هذا المجال قيد التنفيذ. وتجري حاليا مناقشـات بشـأن الطرائق الممكنة لإعداد مشـروع يهدف إلى زيادة دعم قدرات الاتحاد الأفريقي وإمكاناته في هذا المجال.

خامسا - الشراكة مع المنظمات والترتيبات الإقليمية الأخرى

الجماعات الاقتصادية الإقليمية والآليات الإقليمية

60 - لا تزال الحاجة إلى تعزيز التعاون بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة والجماعات الاقتصادية الإقليمية والآليات الإقليمية على امتداد دورة النزاعات، من منع نشوب النزاعات مرورا بالتصدي للنزاعات وصولا إلى استدامة السلام/بناء السلام، تشكل ضرورة استراتيجية.

61 - وفي غرب أفريقيا، واصلت الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة العمل معا على الشؤون الانتخابية وعمليات السلام في جميع أنحاء المنطقة دون الإقليمية. وفي جمهورية أفريقيا الوسطى، ظلت الأمم المتحدة تدعم جهود الاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، بصفتهما ضامنتين للاتفاق السياسي من أجل السلام والمصالحة السياسية في جمهورية أفريقيا الوسطى الموقع في شباط/فبراير 2019. واضطلع وكيل الأمين العام لعمليات السلام، الذي يعمل مع الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والاتحاد الأوروبي وإدارة الشؤون السياسية والسلم والأمن التابعة للاتحاد الأفريقي، ببعثات مشتركة إلى جمهورية أفريقيا الوسطى في تشرين الأول/أكتوبر 2020 وفي حزيران/يونيه 2021، لإقناع الأطراف الموقعة على الاتفاق بشأن ضرورة تبني التنفيذ الكامل للاتفاق السياسي وتيسير عملية السلام.

62 - وعقد مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا واللجنة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا معتكفا مشتركا في 29 آذار/مارس 2021، وهو أول معتكف له منذ إنشاء لجنة الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا الجديدة في عام 2020. وأقرَّ المكتبان خطتهما الاستراتيجية المشتركة للفترة 2021-2025 التي تركز على: بذل جهود من أجل النهوض بالحوكمة على الصعيدين الوطني والإقليمي؛ واتباع نهج متكامل إزاء التحديات الأمنية عبر الوطنية؛ وإدارة الجماعات المسلحة وحالات القصور المتعلقة بسيادة القانون؛ وإقامة الشراكات مع النساء والشباب وغيرهم من الجهات الفاعلة في المجتمع المدني من أجل منع نشوب النزعات؛ والتخطيط الاستراتيجي وتعبئة الموارد والتواصل.

63 - وفي القرن الأفريقي، على الرغم من جائحة كوفيد-19 وغيرها من التحديات الإقليمية، عملت الأمم المتحدة بشكل وثيق مع الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية، ومع المنظمات الإقليمية الأخرى، على تعزيز السلام والأمن في جميع أنحاء المنطقة. وشمل ذلك دعم عمليات الوساطة وتعزيز القدرات دون الإقليمية على معالجة المسائل العابرة للحدود والمسائل الشاملة.

64 - وواصلت الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية التعاون على نحو وثيق في إطار المجموعة الرباعية المعنية بليبيا، وفي إطار لجنة المتابعة الدولية المعنية بليبيا.

65 - وبالنظر إلى القيود التي تفرضها جائحة كوفيد-19، عقدت منظومة الأمم المتحدة، بما في ذلك مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي، حوارا افتراضيا مع المنظمات الإقليمية، بما في ذلك الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي والناتو ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، لتبادل الدروس المستفادة المتعلقة بجائحة كوفيد-19 في العمليات الميدانية.

66 - وشـارك مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي في فريق الدعم الاستراتيجي لشـرطة الاتحاد الأوروبي وقدم التدريب إلى عناصـر الشـرطة في خلايا التخطيط الإقليمي للقوة الأفريقية الجاهزة، دعماً للاتحاد الأفريقي وبالتعاون مع معهد الدراسات الأمنية والفريق البريطاني لدعم السلام. وبالإضافة إلى ذلك، تلقَّت القوة الاحتياطية لشـرق أفريقيا الدعم في سـياق دورتها التدريبية للقيادة العليا للبعثات على الصـعيد الإقليمي من خلال توفير الميسرين والمدرِّبين.

سادسا - الأنشطة الأخرى لمكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي

67 - أدى مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي دورا رائدا وتيسيريا في تعزيز الشراكة الاستراتيجية والعملياتية بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي. وتراوح ذلك بين المشـاركة السـياسـية والعملياتية والتقنية للمساعدة في مواءمة عملية صنع القرار والتنفيذ.

68 - وفي الفترة بين 31 أيار/مايو و 4 حزيران/يونيه، شـرعت ممثلتي الخاصـة لدى الاتحاد الأفريقي، ترافقها المنسقة المقيمة للأمم المتحدة في زامبيا وغيرها من مسؤولي الأمم المتحدة، في بعثة رفيعة المستوى إلى لوسـاكا قبل إجراء الانتخابات العامة في 12 آب/أغسـطس بهدف القيام بما يلي: التحاور مع الجهات السياسية الفاعلة ومنظمات المجتمع المدني؛ وتقييم الحالة؛ وتحديد السبل التي يمكن للأمم المتحدة أن تشـارك بها في الجهود الرامية إلى منع تصـاعد العنف والتوترات السـياسـية ودعم إجراء انتخابات بصورة سلمية.

69 - وواصل مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي التواصل بانتظام مع مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي، وتقديم إحاطات إعلامية بشـأن منظورات الأمم المتحدة حول تحديات السـلام والأمن، وإشـراك أعضـاء لجنة الممثلين الدائمين، ومفوضـية الاتحاد الأفريقي، بما يشـمل مكتب رئيس المفوضـية والمفوضـين، والجماعات الاقتصـادية الإقليمية والآليات الإقليمية وممثلي الشركاء الموجودين في أديس أبابا. وفي الفترة الممتدة بين أيلول/سـبتمبر 2020 وآب/أغسـطس 2021 على وجه التحديد، قدَّم مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي وكيانات الأمم المتحدة الأخرى عن بُعد 33 إحاطة مواضـيعية ومتعلقة ببلدان محددة إلى مجلس السلم والأمن. وشـارك المكتب أيضـا مشـاركة فاعلة في فريق شـركاء الاتحاد الأفريقي، الذي يشجع الشراكة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، وفي مجموعة أصدقاء الشراكة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، حيث عمل الفريق والمجموعة على السـواء كمنبرين لمناقشـة تحديات متصـلة بالسـلام والأمن بصـورة غير رسـمية. وشـارك مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي أيضـا مشـاركة فاعلة في مناسبات استضافتها عن بُعد مراكز الفكر ومنظمات المجتمع المدني. وفي تلك التفاعلات، سعى المكتب إلى تعزيز فهم مشترك لمسائل السلام والأمن في القارة والنُهُج المشتركة بشأنها.

70 - واسـتضـاف مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي أيضـا اجتماعات متعددة مشـتركة تقنية المسـتوى لاسـتطلاع الآفاق بين الأمانة العامة للأمم المتحدة ومفوضـية الاتحاد الأفريقي والمنظمات دون الإقليمية، ركزت على الحالات الخاصـة ببلدان محددة في الكاميرون وجمهورية أفريقيا الوسطى وجزر القمر وكوت ديفوار وجمهورية الكونغو الديمقراطية وغينيا والصومال وجنوب السودان والسودان ومسائل الحدود بين السودان وإثيوبيا ومالي والساحل وموزامبيق، مع تحديد اتجاهات النزاع واقتراح إجراءات ذات صلة بالوقاية.

71 - وفيما يتعلق بالدعم المقدَّم في عمليات دعم السلام وتعزيز القوة الأفريقية الجاهزة، واصل مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي، بقدراته المدنية والعسكرية والشرطية، البناء على علاقته القوية مع الاتحاد الأفريقي، وأدى دورا رائدا في تقديم الدعم في المجالات التالية: وضع وثائق للسياسات والتوجيهات مثل المبادئ التوجيهية وإجراءات التشغيل الموحدة لاختيار ونشر ضباط الشرطة في مختلف الفئات ووضع قوائم بهم. وتعاونت الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي بشكل إضافي في عمليات التخطيط والاستعراض والتقييم المشتركة، وكذلك في وضع وتنفيذ 30 برنامجا تدريبيا، وعمليات تخطيط واستعراض وتقييم مشتركة. ويسَّر مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي كذلك التفاعل بين وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها ذات الصلة مع نظرائها في الاتحاد الأفريقي، بما يشمل المشاركة في الائتلاف 6 للأمم المتحدة المعني بحقوق الإنسان والسلام والأمن القائم على الفرص/القضايا.

72 - ونفَذ مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي استراتيجية للتواصل بهدف زيادة التعاون بين المنظمتين عن طريق تعزيز الحضور على الإنترنت، بما يشمل نشر تعميمات أسبوعية للمعلومات الإلكترونية عن عمل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. وأطلق مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي أيضا سلسلة بودكاست بعنوان "إنها تدافع عن السلام"، لزيادة تعزيز أثر المنشور المشترك بين الاتحاد الأفريقي ومكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي. وبدأت سلسلة البودكاست في أوائل عام 2021 وهي تستكشف حالة تنفيذ الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن، وبالتالي إبراز أصوات النساء الأفريقيات المشاركات في هذه الجهود.

73 - وظلَّ التعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي بشأن الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن يركز على تعزيز مشاركة النساء في جهود الوساطة ومنع نشوب النزاعات. وفي هذا الصدد، واصل مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي تقديم الدعم لوحدة دعم الوساطة التابعة للاتحاد الأفريقي وشبكة النساء الأفريقيات لمنع نشوب النزاعات والوساطة في التخطيط لنشر وسيطات لتمكين مكاتب الاتصال التابعة للاتحاد الأفريقي في كوت ديفوار وليبيا ومالي، ويسَّر التنسيق بين مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا وشبكة النساء الأفريقيات لمنع نشوب النزاعات والوساطة ومكتب المبعوثة الخاصة لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي للمرأة والسلام والأمن دعما لتخطيط بعثة الاتحاد الأفريقي في تشاد.

74 - واحتفل القرار التاريخي 1325 (2000) بشأن المرأة والسلام والأمن بالذكرى السنوية العشرين لاعتماده في عام 2020. ولقد أحرزت أفريقيا تقدما في توفير الأطر القانونية والسياساتية، وإنشاء آليات مؤسسية، ووضع خطط عمل إقليمية ووطنية لتنفيذ الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن. غير أنه يلزم تعزيز تمويل وتنفيذ القوانين والسياسات والاستراتيجيات والخطط. ولقد شرع مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأفريقي في استضافة مناسبات مشتركة رفيعة المستوى لتعزيز المساءلة، وفي توجيه دعوة عاجلة إلى العمل لجميع الجهات صاحبة المصلحة لتعزيز الشراكات دعما لهذه الجهود، والدعوة إلى مواصلة الالتزام بزيادة مشاركة المرأة في الوساطة وبناء السلام وصنع القرار. وشملت بعض الأنشطة ذات الصلة ما يلي: (أ) حوار افتراضي رفيع المستوى لمدة يومين، وحملة إعلامية بشأن القرار 1325 (2000)؛ (ب) حواران افتراضيان بين الأجيال؛ (ج) إطلاق حملة شباب الاتحاد الأفريقي من أجل "إسكات البنادق"؛ (د) المشاركة في الحوار السنوي للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا بشأن السياسة الجنسانية حول مشاركة المرأة في العمليات السلمية والسياسية، ونشر منتجات معرفية؛ (هـ) المشاركة في برنامج زمالات الشابات الأفريقيات. وكان مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي ومبعوثة الاتحاد الأفريقي للشباب روادا

في إنشاء ”حملة إسكات الشباب للبنادق“ بهدف بناء قدرات الشابات وفقا للمعايير المنصوص عليها في ميثاق الشباب الأفريقي وإشراكهن بصورة مجدية للإسهام في خطة إسكات البنادق وتنفيذ ”مشروع زمالة الشابات الأفريقيات حول مشروع إسكات البنادق“ بصورة مشتركة.

75 - وبدعم من حكومتي السويد والنرويج، عُقدت دورتان تدريبيتان افتراضيتان وجلستا حوار افتراضيتان بين الأجيال مع موجهات وخبيرات وقيادات نسائية أدين دورا رائدا في الدعوة إلى حقوق المرأة وتنفيذ الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن في أفريقيا. ووفرت هذه المناسبات منبرا للشابات لاستخلاص الدروس من التجارب التي شاطرتها القيادات النسائية العليا في مجال السلام والأمن وحقوق المرأة، ولكن أيضا لإيجاد الفرصة للاعتراف بالنساء الأصغر سنا باعتبارهن شريكات في جهود بناء السلام.

76 - وقدَّم مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي الدعم إلى مفوضية الاتحاد الأفريقي في وضع منهاج دراسي منسق ودليل عن تعميم مراعاة المنظور الجنساني في عمليات دعم السلام التابعة للاتحاد الأفريقي. وأتاح ذلك فرصة من أجل التصدي للقضايا الراهنة والناشئة المتعلقة بالخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن في المنطقة. ودعم مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي أيضا هيئة الأمم المتحدة للمرأة وصندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونيسف في اختتام المفاوضات مع الاتحاد الأفريقي بشأن إنشاء البرنامج الإقليمي لمبادرة تسليط الأضواء في أفريقيا.

سابعا - استنتاجات وتوصيات

77 - لا يزال الإطار المشترك بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي لتعزيز الشراكة في مجال السلام والأمن يخدم كلتا المنظمتين في سياق التصدي للتحديات المعقدة والمتغيرة في مجال السلام والأمن في أفريقيا، على أساس شراكة أكثر منهجية وقابلية للتنبؤ تتجذَّر في القيم المشتركة والالتزام القوي بتعددية الأطراف. وفي أعقاب الإصلاح المؤسسي لمفوضية الاتحاد الأفريقي، إنني أتطلع إلى مواصلة تعزيز الشراكة والعمل عن كثب مع قيادتها الجديدة، التي تولت ولايتها في شباط/فبراير 2021.

78 - ولا تزال جائحة كوفيد-19 تطرح تحديات كبرى أمام جهودنا المشتركة الرامية إلى التصدي لقضايا السلام والأمن في أفريقيا. وإنني أكرر دعوتي إلى اتباع نُهُج عالمية منسقة للتلقيح من أجل ضمان حصول كل فرد في القارة على اللقاح، بوصفه الاستجابة الفعالة الوحيدة لمكافحة هذه الجائحة. ويساورني القلق من تعاظم التوترات السياسية، والتحديات القائمة في مجال حقوق الإنسان، وتقييد الحيز المدني الذي لوحظ في بعض الحالات في سياق مكافحة انتشار جائحة كوفيد-19. ونظرا للمصاعب وأوجه عدم المساواة الناجمة عن الجائحة، أدعو جميع الجهات صاحبة المصلحة إلى التكاتف من أجل ضمان التوزيع السريع للقاحات وزيادة الاستثمار في مؤسسات قوية وعادلة ومسؤولة من أجل بناء القدرة على الصمود اللازمة لمواجهة هذه الصدمات والصدمات في المستقبل على نحو أفضل.

79 - وما زلت ملتزما بتكثيف الدبلوماسية من أجل السلام، بما في ذلك في أفريقيا وبشراكة وثيقة مع الاتحاد الأفريقي. وأعتقد أن عملنا الجماعي في إطار الجهود الرامية إلى منع نشوب النزاعات والوساطة وحفظ السلام وبناء السلام يظلُّ أولوية استراتيجية. يجب أن تكون النساء والشباب في صميم جميع هذه الجهود.

80 - وينبغي أن يظل التركيز منصبا على المجالات التي يمكن فيها للتعاون أن يحدث أثرا إيجابيا في منع نشوب النزاعات. وإنني، إذ أقر بضعف سيادة القانون والمؤسسات القضائية باعتبار ذلك أحد التحديات الهيكلية الأساسية التي يواجهها تحقيق السلام والأمن الدائمين في أفريقيا، أشجع على زيادة التعاون والعمل المنسق بين الأمانة العامة ومفوضية الاتحاد الأفريقي في إطار الجهود الرامية إلى بناء القدرات على المساءلة عن الانتهاكات الخطيرة وتعزيز نظم العدالة في جميع أنحاء القارة.

81 - وأشجع وأرحِّب بمواصلة التعاون والتشاور والعمل المنسق بين مجلس الأمن ومجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي. وقد ساهم التعاون الوثيق بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في حدوث تطورات إيجابية في عمليات السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب السودان والسودان وليبيا.

82 - وقد أسفرت العملية السياسية التي يسَّرتها الأمم المتحدة والتي تقودها ليبيا وتمسك بزمامها عن إحراز تقدم نحو إحلال السلام في ليبيا. وقد أسهم الاتحاد الأفريقي في هذه الجهود إسهاما كبيرا. ومن بالغ الأهمية أن تواصل الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي وغيرهما من الشركاء العمل معا لتشجيع توافق الآراء على العودة إلى الحكم الدستوري والمصالحة الشاملة للجميع، بما في ذلك إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في 24 كانون الأول/ديسمبر.

83 - وفي الصومال، سينطوي استمرار التعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والشركاء الآخرين على أهمية بالغة، إذ يستعد البلد لإجراء انتخابات ونقل المسؤوليات الأمنية تدريجيا من بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال إلى قوات الأمن الصومالية. ومن الضروري أن تبلور الجهات صاحبة المصلحة الرئيسية تفاهما مشتركا بشأن أفضل السبل الكفيلة بالمضي قدما في دعم الشعب الصومالي والسلطات الصومالية في تحقيق السلام والاستقرار في الصومال.

84 - وفي السودان، إنني أرحِّب بالجهود المتواصلة المبذولة للمشاركة مع الأطراف غير الموقعة على اتفاق جوبا للسلام، بما في ذلك توقيع الحكومة الانتقالية والجيش الشعبي لتحرير السودان - قطاع الشمال، فصيل عبد العزيز الحلو، على إعلان المبادئ في 28 آذار/مارس، ولقد شجعتُ جميع الأطراف التي لم تشارك بعد في مفاوضات السلام على الانضمام فورا ودون شروط مسبقة. ولا بد من ضمان عدم تعرض المرحلة الانتقالية في البلد للخطر بسبب عدم الاستقرار في المنطقة الأوسع نطاقا، وفي هذا الصدد، فإن إيجاد سبيل توافقي إلى الأمام لحل التحديات المتعلقة بسد النهضة الإثيوبي الكبير، والنزاع الحدودي بين إثيوبيا والسودان، فضلا عن التهديدات الإقليمية التي يشكلها النزاع الدائر في تيغري، تتطلب حلا عاجلا. وفي حين أن إجراء الانتخابات الأخيرة في إثيوبيا يمثل خطوة إيجابية، لا يزال هناك الكثير مما ينبغي عمله من أجل التصدي للتحديات السياسية والأمنية والإنسانية التي يواجهها البلد. وتظل الأمم المتحدة ملتزمة بدعم هذه الجهود.

85 - ولا يزال يساورني قلق عميق إزاء تدهور الأوضاع في ليبيا ومنطقتي حوض بحيرة تشاد والساحل. وستتطلب هذه الحالات من النزاع المعقدة والمتداخلة اتباع نُهُج متسقة وشاملة ومبتكرة، بما في ذلك توثيق التعاون بين مجلس الأمن ومجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي. وستستدعي كذلك مشاركة فاعلة من جانب الجماعات الاقتصادية الإقليمية والآليات الإقليمية وترتيبات مخصوصة، وانخراط المنظمات على مستوى القواعد الشعبية، لا سيما المجموعات النسائية والشبابية، ودعمها. ومن الملحّ أيضا زيادة الجهود الرامية إلى تحقيق التنمية المستدامة سعيا لمعالجة الأسباب الجذرية للنزاع وتعزيز جهود بناء السلام والمصالحة. ولا بد لنا أيضا من بذل جهودنا الجماعية لتشجيع تشاد ومالي على دفع عمليات الانتقال السياسي لكل منهما قدما، بالنظر إلى أن الاستقرار السياسي لهذين البلدين يرتبط ارتباطا وثيقا بالسلام والاستقرار والتنمية في منطقة الساحل الأوسع نطاقا.

86 - وإنني أتوجه بالتهنئة إلى رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، موسى فقي محمد، بمناسبة إعادة انتخابه لولاية ثانية، وأنا ممتن لقيادته المستمرة ودعمه الراسخ للشراكة مع الأمم المتحدة والتزامه الثابت بها. وأود أيضا أن أعرب عن تقديري للاتحاد الأفريقي والدول الأعضاء الأفريقية والجماعات الاقتصادية الإقليمية والآليات الإقليمية لتعاونها المستمر في التصدي للتحديات المطروحة أمام السلام والأمن في أفريقيا. وختاما، أود أن أعرب عن تقديري لممثلتي الخاصة لدى الاتحاد الأفريقي، حنّا سيروا تيتيه، ولموظفي وموظفات مكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي وجميع كيانات الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي التي تعمل لخدمة قضايا السلام والأمن في أفريقيا.